أثر ممارسة النشاط البدني والرياضي على تقدير الذات عند الأطفال الصم ما بين 10و13سنة. (دراسة ميدانية بولاية البليدة)

عزوني سليم، جامعة الجزائر 3. معهد التربية البدنية والرياضية

ملخص

مما لاشك فيه أن حاسة السمع هي إحدى أهم الحواس التي يعتمد عليها الإنسان في عملية الإتصال بالآخرين إن لم نقل أنها الأهم على الإطلاق، بحيث أنها المورد الوحيد للإنسان لكل ماهو صوت في العالم الخارجي المحيط به ولعل ففقدانها يتسبب لامحالة في إصابة الإنسان بنوع من العجز في الإتصال مع هذا العالم كما يتسبب في عد ة مشاكل صحية سواء على المستوى العضوي أو على المستوى النفسي وهذا مايعيق الإنسان في الإتصال الطبيعي مع محيطه وبالتالي يصبح معاقا سمعيا وعليه فإنه يحتاج إلى رعاية خاصة لعلاج هاته الإعاقة أو التخفيف من حدتها ومساعدة الشخص المصاب على التأقلم والتكيف والتفاعل الإيجابي مع الوسط الذي يعيش فيه، ولعل فئة الأطفال تعتبر الأكثر معاناة عند الإصابة بهاته الإعاقة مع إختلاف أسباب الإصابة بها، وذلك لما تترتب عليه من تبعات أخرى تسبب في خلل في آداء الكثير من الأعضاء لدورها بشكل طبيعي لا سيما الجانب النفسي.

ولأن علم النفس مصطلح واسع جداوله جوانب مختلفة، متفرعة ومتداخلة سنحاول في هذه الدراسة التطرق لأحد أهم جوانب الشخصية عند فئة الأطفال الصم ألا وهو تقد ير الذات ومحاولة قياسه عند هاته الفئة بالاعتماد على متغيرات الجنس وممارسة النشاط

البد ني والرياضي من عدمه.

الكلمات الدالة: الصم، تقدير الذات، ضعيف السمع

Résumé

L’ouïe est parmi les plus importants sens utilisé dans la communication et l’unique dans la communication verbale et audible avec le monde extérieur, sans l’ouïe l’Homme aurai un handicape de communication, et aura des problèmes de santé tant au niveau des organes que psychologique, se qui impose une attention particulière pour traiter et diminuer cet handicape, et de faire intégrer le malentendant ou le sourd dans son entourage de façon positive.

L’enfance demande beaucoup d’attention que les parents ou la société donnent, alors qu'en est-il des enfants sourds ou malentendants, pour cela la psychologie reste la science la plus pointue pour l’adaptation de l’enfant avec la société, et dans cette étude nous allons voir l’un des plus importants aspect de la personnalité qui est l’estime de soi chez les enfants sourds ou malentendants on le mesurant et le comparant entre les deux sexe et ceux qui pratique des activités physique et sportives et ceux qui ne pratiquent pas.

Mots clés : Sourd ; malentendant ; estime de soi.

مقدمة

لقد وهبنا الله سبحان وتعالى الحياة مركبة من جانبين، داخلي إحساسي، شعوري، وهما كل متكامل، يكمل كل واحد منهما الآخر ويعملان معا لتحقيق ما نصبوا إليه، وحاسة السمع هي إحدى الحواس المركزية في الكيان الإنساني، والتي لديها تأثير على الشعور النفسي وفقدانها يعيق نمو الفرد بصفة عامة، والطفل بصفة خاصة، فالطفل

الذي يولد أصما، يكون منذ ولادته بعيدا ومنعزلا عن الوسط الذي يعيش فيه، لأن إعاقته تحرمه من الاكتساب الطبيعي للمنبهات الحسية الضرورية وتجعله يعيش في فراغ صامت طوال حياته، كما تجعله يشعر بشيء ما يقف حاجزا في طريق نموه، ويعيق التعبير عن نفسه، كما يجد صعوبة كبيرة في ربط العلاقة بين ذاته والمحيطين به، فيحيا في جو من التهميش يؤدي به إلى التقوقع في حيز من التردد وغياب الجرأة وإنعدام الثقة بالنفس، فيتولد لديه شعور سلبي يترجم بنقص في تقديره لنفسه، ويزيد إحساسه وبعدم القدرة على تحقيق شيء ينفع الغير كما يزيد من اعتقاده بالتجرد من أية قيمة ذاتية أو اجتماعية .

ويبدأ هذا التهميش منذ الطفولة المبكرة ومن الأسرة التي قد لا تتقبل وضعية هذا الصغير، الذي كانت تنتظره بشغف كبير لكن إعاقته عكست المعادلة وحلت الصدمة محل الفرحة، فيكبر وهو يشعر بالنقص ما يدفعه إلى الكآبة وسوء تقديره لذاته .

وإن كانت علاقة الطفل بالعائلة صادمة فان حاله مع محيطه في الحي وخاصة مع الأصدقاء والجيران ليس بأفضل فالطفل الأصم يعاني من العجزه على التواصل باللغة المنطوقة مع أقرانه وعليه فانه يرمي بنفسه إلى عالم الكآبة والانعزال والانطواء وهذا ما أثبتته دراسة (A Gregory) الذي وضح أن "المعوقين سمعيا يميلون إلى الانطواء والانسحاب من الحياة الإجتماعية (A 1938,272-280 Gregory) وهذا ما يظهر الفرق الملموس بين الطفل السليم سمعيا الذي يتفاعل مع محيطه الاجتماعي ويحاول التكيف معه بعد إدراكه، وبين الطفل المعوق الذي يرى نفسه عاجزا عن الوصول إلى الهدف بالدرجة نفسها موازاة مع أقرانه، مما يجعله يعيش منعزلا عن المحيط الخارجي وقد يسيء تقديره لذاته ويعيش متقوقعا بعيدا عن الأطفال السالمين سمعيا، ومنه فان العائلة والأصدقاء والمحيط الدراسي يشكلون تأثيرا واسعا على التنبيهات الحسية للطفل المعوق سمعيا فتكون إيجابية إذا كانت مقترنة بمحفز، وقد تكون منحصرة في دائرة سلبية إذا غاب الدافع المحفز .

وعلى ذلك فإنه بات إيجاد وسط خصب أمرا ملحا لترقية تقدير الذات عند الطفل المعوق، ولذا فنحن مطالبين بتوفير هذه الشروط في مدارس عادية كانت أو خاصة، والهدف واحد وهو محاولة فهم الطفل المعوق سمعيا وإدخاله في حالة نشاط وحيوية، والوصول به إلى تجاوز العقبة السائدة في المجتمع والتي ساهمت في محاصرته وإبعاده عن المشاركة في الحياة الاجتماعية، وبالتالي تحقيق ضرورة تقدير الذات، والتي قد تتحقق بأحد الوسائل المتوفرة في مدرسته أو محيط وهي النشاط البدني والرياضي، والذي قد يؤدي إلى تهيئة الظروف الحسنة لحياة الأصم، من حيث بناء شخصيته والتحضير الحسن لرفقائه للتعامل الإيجابي معه، وتحقيق التكيف الاجتماعي والشعور بأنه كبقية أقرانه، وعلى هذا فهو في حاجة إلى رعاية وكفالة مستمرة من طرف الأسرة ومختلف الهيئات الاجتماعية فتكون المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي تتمثل وظيفتها في تربية النشئ، كما تسهم في إقامة علاقات إيجابية للطفل الأصم مع محيطه وتعلمه كيفية لعب أدوار فعالة ونشطة، كالعمل واتخاذ القرارات وأخيرا دفعه إلى أن يكون مستقلا.

فالمدرسة لا تهدف إلى إيصال المعرفة فقط بل تتعدى ذلك إلى جعل الطفل يشارك في الحياة الاجتماعية فتتحسن نظرته إلى نفسه، فوظيفتها إذا هي تعليم الطفل (أن يكون) وهذا مع مراعاة خصائص ونوع الإعاقة، حيث أن هناك أطفال تمنعهم نوع إعاقتهم من الالتحاق بهذه المدارس والتي يكون عليها أن تعمل على مد جسور التعاون، وإقامة علاقات متبادلة يسودها التفاهم، وهدفها تحرير هذا الطفل من عجزه، ومحاولة كليهما الوصول إلى نتائج إيجابية في التعامل وفرض قيمة الذات لدى هذا الطفل الأصم، بإستعمال شتى الوسائل المتوفرة لدعمه ومساندته قصد إثبات وجوده، وأيضا تحفيزه وتشجيعه على بذل جهد أكبر من أجل التواصل باللغة المنطوقة وجعلها الأكثر استعمالا في تعاملاته فيتجاوز بذلك العاهة الثانية وهي (عاهة البكم) التي فرضتها عليه تفاعلاته مع المجتمع والمؤثرة على سلوكه وإعاقته.

وبين هذه الرغبة الجامحة للطفل الأصم في أن تكون له قيمة ذاتية واجتماعية، وبين محدودية إمكاناته السمعية فالرغبة لم تستطع رسم حدود وملامح تجعله في محيط معين وتفرض عليه قوانين صارمة فهو بحاجة إلى رعاية وكفالة مستمرتين من قبل مختلف الهيئات الاجتماعية ليزيح الثقل عنه ويعامل كالأطفال العاديين ويرفع درجة تقديره بذاته ويرمي وراءه كل ما يعيق تحركاته وينسى أن سلوكا ته المرتبطة بالإعاقة، وتبتعد عن كل ما يشعره بالشفقة، وقد برهن الأصم لمرات عديدة انه يستحق كل التقدير الاعتبار، فإن كان كاتبا تفنن وإن كان عاملا أتقن وإن كان موهوبا أبدع، وهذا الطفل مهما كانت صفته علينا أن نخفف عنه شعوره بالنقص وتقريبه من الواقع والحقيقة فندمجه بالتخطيط ونرسم له إستراتيجية تنسيه إعاقته لذا ارتأينا أن نجعل هذا الموضوع مركز اهتمامنا كونه موضوعا ذا أهمية كبيرة يعكس الصورة الواضحة للطفل الأصم في إحساسه ونظرته ومحاولة التكيف والتأقلم مع معطيات المجتمع والبحث على مختلف الوسائل والأنشطة التي قد تساعده في فك العزلة المفروضة .

1- إشكالية الدراسة

إن الإنسان منذ ولادته يبحث عن السبل التي تسمح له بالتكيف في العالم البشري، حيث نلاحظ المولود يستعمل البكاء كأسلوب للتواصل مع المحيط وربط العلاقة مع من هم حوله، وتتطور هذه الأساليب إلى أن تصل إلى مستوى اللغة المنطوقة من كلمات جمل وتعابير ليتواصل الفرد بها مع الآخرين لتحقيق التكيف النفسي الاجتماعي وبما أن الحياة هبة من الله عز وجل وهبها للبشر بجانبيها الداخلي إحساسي شعوري

وظاهري فإن إصابة أي جانب بالخلل واللاتوازن يعد فقدانا يعيق الإنسان، لذا فان حاسة السمع هي إحدى الحواس التي تحتل مركزا هاما في الكيان الإنساني وفقدانها يعيق نمو الفرد عامة والطفل بصفة خاصة، فالطفل الذي يولد أصما يجد نفسه بعيدا ومنعزلا عن محيطه، فالإعاقة هذه تمنعه من الاكتساب الطبيعي للمنبهات الحسية الضرورية وتجعله يعيش في ركن صامت طوال حياته، كما يجعله يشعر بحواجز تقف في طريق نموه وتعيقه عن التعبير عن نفسه مما يصعب عليه مهمة ربط العلاقة بين ذاته والمحيط الذي يعيش فيه .

إن الأسرة تعد من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تضطلع بعملية التنشئة الاجتماعية منذ لحظة ولادة الطفل وتبذل جهودا متواصلة لتشكيل شخصية (الطفل) الفردية والاجتماعية فهي التي ترعاه وتحميه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية، وهناك من الأسر من قد لا يتقبل وضعية هذا الطفل الذي كانت تنتظره بشغف كبير لكن إعاقته عكست مجرى الأمور، ومع مرور الزمن وبخروج الطفل إلى الشارع يطرح الإشكال نفسه في علاقته مع الجيران إذ سيتعامل بنوع من الكآبة مع إعاقته (الصمم) فينطوي هذا الطفل على نفسه وهذا ما تثبته دراسة قام بها (A. Gregory) والذي أوضح أن "المعوقين سمعيا يميلون إلى الانطواء والإنسحاب من الحياة الاجتماعية"(A. Gregory,272,1938)

هذا ما يظهر لنا الفرق بين الطفل السليم الذي يتكيف مع وسطه الاجتماعي بعد تأمله لذاته وبين الطفل المعاق سمعيا (الأصم) الذي يرى نفسه عاجزا على الوصول إلى أهدافه بنفس الدرجة، ومنه فإن العائلة والأصدقاء والمحيط يشكلون تأثيرا واسعا على التنبيهات الحسية للطفل المعاق سمعيا فتكون إيجابية إذا ما اقترنت بمحفز وتكون منحصرة في دائرة سلبية إذا غابت فيها الدافعية، وبالتالي فمن الضروري خلق وتوفير وسط خصب للتفاعل الاجتماعي يتعدى المشاركة الشفوية إلى مشاركتهم والتواصل عن طريق النشاطات البدنية والرياضية لتمكينه من التعبير عن نفسه بصفة أحسن وبذلك فهو بحاجة إلى رعاية وكفالة مستمرة من طرف المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة، ومختلف الهيئات الاجتماعية التي تعمل على تربية النشء كما تساهم في إقامة علاقات إيجابية للطفل الأصم مع محيطه وتعلمه أن يلعب دورا فعالا ونشطا وتدفعه لكي يكون مستقلا.(فوزية الأخضر 32،1993).

وبين هذه الرغبة الجامحة للطفل الأصم لأن يجعل لنفسه قيمة ذاتية واجتماعية وبين محدودية إمكانياته السمعية فهو بحاجة إلى رعاية وكفالة مستمرة من طرف مختلف الهيئات الاجتماعية ليزيح الثقل عليه ويعامل كبقية الأطفال الآخرين ويرفع من درجة تقديره لذاته وعلى ذلك يجب علينا نحن أن نخفف عنه شعوره بالنقص وإتاحته كل الفرص للتعبير عن ذاته وتقديرها سواء كان بالنشاطات اليومية، المدرسة أو النشاطات البدنية والرياضية التي قد ترفع من معنوياته وتزيل عنه بعض الضغوطات وقد يبرز ويصير بطلا من أبطال العالم في نوع من أنواع النشاطات البدنية والرياضية .

التساؤل الرئيسي: ما مدى تأثير ممارسة النشاطات البدنية والرياضية على مستوى تقدير ذوات أطفال الصم بولاية البليدة والذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 و13 سنة.

2- التساؤلات الجزئية

- هل هناك فروق في مستوى تقدير الذات عند الأطفال الصم الممارسين للنشاط البدني والرياضي تعزى لمتغير درجة الصمم؟
- هل هناك فروق في مستوى تقدير الذات عند الأطفال الصم الممارسين للنشاط البدني والرياضي تعزى لمتغير التفوق الدراسي؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات لدى الأطفال الصم الممارسين للنشاط البدني والرياضي تعزى لمتغير الجنس؟

4- فرضيات الدراسة

الفرضية العامة: هناك تأثير إيجابي لممارسة النشاطات البدنية والرياضية على مستوى تقدير الذات عند الأطفال الصم بولاية البليدة والذين تتراوح أعمارهم ما بين 10و13 سنة .

الفرضيات الجزئية

الفرضية الأولى: ليست هناك فروق في مستوى تقدير الذات لدى الأطفال الممارسين للنشاط البدني والرياضي تعزى لمتغير درجة الصمم(خفيف- عميق).

الفرضية الثانية: ليست هناك فروق دالة إحصائيا في درجة تقدير الذات لدى الأطفال الصم بين الذكور والإناث الممارسين للنشاط البدني والرياضي.

الفرضية الثالثة: هناك فروق في مستوى تقدير الذات لدى الأطفال الصم الممارسين للنشاط البدني الرياضي تعزى لمتغير التحصيل الدراسي(المعدل).

3- أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على دور هذا النشاط البدني الخاص ومدى تأثيره على تقدير الذات لدى الأطفال الصم .
- التعرف على مستويات تقدير الذات عند فئة الأطفال الصم والممارسين للنشاط البدني والرياضي وذلك حسب درجة الصمم عندهم.
- التعرف على مستويات تقدير الذات لدى الأطفال الصم عند الذكور والإناث الممارسين للنشاط البدني والرياضي.
- التعرف على مستويات تقدير الذات لدى الأطفال الصم المتفوقين في دراستهم وغير المتفوقين فيها والممارسين للنشاط البدني والرياضي.

4- مفاهيم ومصطلحات الدراسة

لقد جاءت في هذه الدراسة بعض الكلمات المفتاحية والتي لخصها الطالب الباحث في ما يلي:

مفهوم الذات: هي الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه بما يتضمن من جوانب جسمية واجتماعية وأخلاقية أو هي ذلك الإدراك المجرد لأنفسنا جسميا وعقليا واجتماعيا في ضوء علاقتنا بالآخرين يعني بالشكل العام الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه بما يتضمن من جوانب جسمية، اجتماعية، أخلاقية وانفعالية من خلال علاقته مع الآخرين وتفاعله معهم .

تقدير الذات: يعتبر تقدير الذات سمة الشخصية وهي القيمة التي يمنحها الفرد لذاته وهو وسيط بين الرغبات المشبعة ومجموعة الرغبات المحسوسة، أما في علم الاجتماع فهو نتيجة للمقارنة التي يقوم بها الفرد بين ذاته وأشخاص آخرين لديهم مكانة معينة بالنسبة له.

عرف هاشم عبد المقصود (1983م) تقدير الذات بأنه "مجموعة من التقديرات التي يعطيها الفرد سواء الحسنة أو السيئة التي تتضمنها عبارة الاختيار من حيث درجة توافرها في ذاته، وأن تقدير الفرد لذاته يمكن أن يتكون من علاقات بالآخرين، فهو يرتبط بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه الأفراد المحيطون " (هاشم عبد المقصود،14،1983) .

ويشير صفوت فرج إلى تقدير الذات على أنه " تصميم الفرد لذاته في مسعى منه نحو التمسك به، فيما يتضمنه هذا التصميم من إيجابيات تدعوه لاحترام ذاته مقارنة بالآخرين"(صفوت فرج،1986،7).

أما محمد إسماعيل المري (1987) ينقل عن كوبر سميث Cooper Smith تقدير الذات بأنه "مجموعة الاتجاهات ولمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به وهي تشمل معتقدات توقع النجاح ودرجة الفشل، ودرجة العهد المبذول " (محمد إسماعيل المري،1987، 145) .

بينما يشير أيمن غريب (1994) بأن مفهوم تقدير الذات نابع من الحاجات الأساسية للإنسان وهذا ما أشار إليه العديد من المنظرين في مجال علم النفس بوجه عام أمثال ماسلو Maslow الذي صمم سلم حاجات الإنسان إذ تدعو الحاجة إلى تقدير الذات وتحقيقها أعلى الهرم، كما أكد ذلك فروم روجرز Vroom Rogersبأن تقدير الذات مرتبط ارتباطا وثيقا بالصحة النفسية للأفراد (أيمن غريب،1984، 94).

الأصم: يعرف الشخص الأصم من الناحية الطبية بأنه ذلك الذي حرم من حاسة السمع (منذ الولادة) إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيل السمع مع أو بدون المعينات السمعية، أو هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو الذي فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة ومع أن الشخص يمكنه أن يدرك ضربات الطبل ويستجيب لصرخة أو ينظر إلى طائرة تمر فوق رأسه إلا انه من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية يعتبر أصما إذا لم يستطع فهم الكلام (د بدر الدين كمال عبده ن محمد سيد حلاوة، " رعاية المعوقين سمعيا وحركيا " (المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية 2001، 93).

النشاط البدني والرياضي: يعرف فيري (Fairy) بأنه جزء من التربية العامة حيث يشمل الدوافع والنشاطات الطبيعية الموجودة في كل تخصص للتنمية من الناحية العضوية والتوافقية الانفعالية.

كما عرفه شارل مان "Charle Man" بأنه جزء من التربية العامة الذي يهتم عن طريق النشاط الذي يستخدم الجهاز الحركي للجسم، والذي ينتج عنه اكتساب الفرد بعض الاتجاهات السلوكية (محمد عوض بيسوني، فيصل ياسين النشاطي 13،1992) .

5- الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم تقدير الذات

إن الاطلاع على مختلف الدراسات السابقة والتي لها صلة بمتغيرات الدراسة سيؤدي لا محالة إلى تعزيز الدراسة الحالية من حيث النتائج المتوصل إليها والتعرف على مختلف الأدوات المستعملة، كيفية اختيار العينة والأساليب الإحصائية المستعملة، وبالتالي يمكننا الاستناد على هذه الدراسات بإجراء هذه المقارنة وبعد الإطلاع على مجموعة من البحوث والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسات الحالية وجدنا أن هناك نقص فادح خاصة في الدراسات المحلية والمتعلقة بالطفل الأصم الجزائري في البيئة الجزائرية ن على حد علم الطالب الباحث وعليه قمنا باستعراض الدراسات السابقة والتي تناولت تقدير الذات من جهة والطفل الأصم من جهة أخرى .

دراسة عبد الخالق موسى جبريل (1993)

عنوان الدراسة: " تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا".
عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 600 طالب وطالبة نصفهم من ذوي التحصيل المرتفع والنصف الآخر من ذوي التحصيل المتدني، وبالتساوي ذكورا وإناثا.
أهداف الدراسة:
الفروق في تقدير الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا .
الفروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث في المرحلة الثانوية .
أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على مقياس تقدير الذات لروزن بيرج .
نتائج الدراسة:
وجود فروق في تقدير الذات بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين.
عدم وجود فروق خاصة بمتغير الجنس .
دراسة جوزيف وآخرون (1993):
عنوان الدراسة :" تقدير الذات والجنس" .
عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من 43 رجلا و47 امرأة
أهداف الدراسة :وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث.
أدوات الدراسة: واستعمل مقياس تقدير الذات لروزنبورغ Rosenberg 1945م وقائمة بها مجموعة من الكلمات يطلب من المفحوصين كتابة بعض الجمل عن كل كلمة كما استعمل مقياس القدرات الاجتماعية الرياضية الإبداعية الأكاديمية .
نتائج الدراسة: وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :
وجود فروق ذات دلالة على مقياس القدرات لصالح عينة الرجال الذي أدى إلى ارتفاع تقدير الذات لديهم، بمعنى أن إدراك الرجال لقدراتهم الاجتماعية والإبداعية والرياضية والأكاديمية أدى إلى ارتفاع تقديرهم لذواتهم .

دراسة موتيلال mootilal (1993)

عنوان الدراسة" المراهقين الصم وأشكال التوافق الاجتماعي لديهم في مواقف تعليمية متنوعة ".
هدف الدراسة: وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التوافق الاجتماعي لدى المراهقين الصم في بيئات تعليمية متنوعة (بيئة العزل ن الدمج، التكامل).
عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من مجوعتين المجموعة الأولى تضم 71 مراهقا أصما تم توزيعهم على البيئات التالية:
مواقف العزل وتضم (39) مراهقا أصما.
مواقف التكامل وتضم (15) مراهقا أصما.
مواقف الدمج وتضم(17) مراهقا أصما.
المجموعة الثانية تضم(25)مراهقا عادي السمع .
- نتائج الدراسة : وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :
إن المراهقين الصم في مواقف التكامل قد حققوا توافقا اجتماعيا أفضل من أقرانهم ذوي بيئة العزل، كما حقق المراهقون الصم ذووا مواقف التكامل والدمج معا مستوى التوافق الاجتماعي مشابه لأقرانهم عاديي السمع.
وتستخلص الدراسة أن مواقف التكامل توفر الخبرة الاجتماعية المتكاملة للطلاب الصم والتوصل إلى بعض الاستراتيجيات التي من شانها زيادة التفاعل الاجتماعي بين المراهقين الصم وعاديي السمع .

دراسة هيرستون Hariston (1994):
عنوان الدراسة : " تحليل مقارن لمفهوم الذات لدى الطلبة الصم من خلال السلالة، الجنس البيئة الاجتماعية التعليمية ".
هدف الدراسة : وقد هدفت الدراسة إلى المقارنة بين مفهوم الذات لدى الطلبة الصم في ضوء متغيرات السلالة، الجنس، الإقامة .
عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من 640 من السود.
نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:
لا يوجد اختلافات ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تبعا للسلالة.
لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تبعا للإقامة .
الإقامة عامل ذو دلالة إحصائية لصالح السود من الذكور وليس لصالح الصم السود من الإناث ولصالح الصم البيض بوجه عام.

دراسة يحياوي محمد (2000)
عنوان الدراسة : "تقرير الذات عند أساتذة التربية البدنية والرياضية".
عينة الدراسة : وشملت عينة الدراسة على 50 أستاذا في مادة التربية البدنية والرياضية من مختلف المؤسسات التربوية، و320 أستاذا من أساتذة المواد الأخرى والذين يمثلون المحيط المهني قصد استجوابهم حول نظرتهم إلى أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية .
هدف الدراسة: وهدف الدراسة إلى معرفة درجة مستوى تقدير الذات بين الذات الواقعية والذات المثالية وكذا العلاقة الارتباطية بين الأستاذ ومحيطه المهني والعوامل المؤثرة في تقدير ذاته .
أدوات الدراسة: واستخدمت في هذه الدراسة الأدوات التالية :
مقياس تقدير الذات لروزنبورغ Rosenberg الذي يتكون من 10 عبارات 05 سالبة و05 موجبة .
مقياس الصحة النفسية لماسلو لتأكيد نتائج مقياس تقدير الذات .
استبيان موجه إلى المحيط المهني (أساتذة المواد الأخرى).
نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن هناك:
تقدير سلبي للذات عند فئة كبيرة من أساتذة التربية البدينة (60%) أي عدم تطابق بين الذات الواقعية والذات المثالية .
وجود علاقة ارتباطيه بين نتائج مقياس تقدير الذات ونتائج الصحة النفسية ..
ضعف العلاقة بين تقدير الذات والخبرة المهنية .
تأثير النظرة السلبية بالنسبة لأساتذة المواد الأخرى لأساتذة التربية البدنية والرياضية على مستوى تقدير ذواتهم (محمد يحياوي 2000م، ص90-112).

6- تعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت متغير تقدير الذات

من خلال ما سبق عرضه من دراسات سابقة والتي تناولت موضوع تقدير الذات تبين ما يلي:
درجة تقدير الذات تختلف بين المتفوقين والغير المتفوقين دراسيا كما هناك اختلاف بين الذكور والإناث على مستوى تقدير الذات وذلك وفقا لما جاء في دراسة (موسى جبريل 1993م) كما أن هناك فروق في تقدير الذات لصالح الذكور أكثر من الإناث في القدرات الأكاديمية كما أشارت دراسة جوزيف وآخرون (1993م) أيضا .
أما في دراسة موتيلال (Mootilal)1993 م فجاء أن المراهقين الصم في مواقف التكامل قد حققوا توافقا اجتماعيا أفضل من قرائنهم ذوي بيئة العزل كما حققوا أيضا مستوى من التوافق الاجتماعي مشابه لأقرانهم العاديين السمع وبالتالي فإن مواقف التكامل توفر الخبرة الاجتماعية المتكاملة لطلاب العلم .
كما أشارت دراسة أرستون (hariston) 1994 م إلى أنه لا توجد اختلافات في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تبعا لمتغير السلالة ولا متغير الإقامة بينما وجدت اختلافات ذات دلالة بين الصم البيض والصم السود في تقدير الذات وذلك لصالح الصم البيض.

7- الإجراءات المنهجية للدراسة

7-1- المنهج المتبع في الدراسة

لقد اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي كونه الطريقة الأنسب لدراستنا الحالية، وكونه أيضا أكثر الطرق للبحث استعمالا لأنه يعتمد على وصف الحاضر ويزود الباحث بمعطيات ووقائع

موضوعية تساعده في التعليل والتفسير والمقارنة بين مختلف المتغيرات، كما أن المنهج الوصفي يسمح بالتعرف على ما إذا كانت هناك علاقة قائمة بين متغيرين أو أكثر ومعرفة درجة تلك العلاقة(العساف 1995 م،261).

7-2- مجتمع وعينة الدراسة

يعتبر تحديد مجتمع البحث من المقتضيات الأساسية لكي يؤدي البحث العلمي الغايات التي وضع من أجلها، وذلك بحصر المجتمع المبحوث بدقة حتى لا يدخل الباحث في متاهات غالبا ما تؤدي إلى بعثرت جهوده وانحرافه عن صلب الموضوع، وبالتالي عدم تحقيق أهداف بحثه التي سطرها في أول الطريق، ومجتمع الدراسة في بحثنا هذا يتكون من الأطفال الصم الممارسين للنشاط البدني والرياضي بمدرسة الصم ب: بن عاشور بالبليدة على 103 فردا منهم 56 إناث و47 ذكور.

أما عينة الدراسة فقد شملت 30 طفلا ممارسين للنشاط البدني والرياضي بالمدرسة والذين تتراوح أعمارهم ما بين عشرة وثلاثة عشر سنة .منهم 15 ذكور و15 إناث.

وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية إذ منحنا نفس الفرص لجميع أفراد المجتمع في المشاركة في بحثنا الحالي، أما سبب اختيارنا لهذه الشريحة العمرية(10-13) هو محاولة لتفادي نوعا ما مرحلة المراهقة أين يعيش الطفل عدة تغييرات تؤثر على حياته النفسية والعاطفية، بالإضافة إلى أن الطفل في سن التاسعة فما فوق يكون قد مر بمرحلة إزالة الخرص ويوجه إلى المرحلة الأساسية مما يسمح له فهم التعليمة والتجاوب معها .

أماعن سبب اختيارنا للأطفال من كلا الجنسين فيرجع إلى معرفة صحة إحدى الفرضيات التي تعزى لمتغير الجنس في دراستنا.

ونقدم عينة دراستنا في الجدول التالي:

جدول يوضح بعض الخصائص عند الإناث

الرقم	الحالة	السن	الجنس	نوع الصمم	عمر اكتشاف	معلومات أخرى
1	م ي و	10سنوات	أنثى	عميق	عند الولادة	وراثي
2	س ط ح	10سنوات	أنثى	عميق	عند الولادة	وراثي
3	س أ	11سنة	أنثى	عميق	عند الولادة	زواج الأقارب
4	ج د	12سنة	أنثى	خفيف	عند الولادة	ولادة قبل الأوان
5	ح ص	12سنة	أنثى	خفيف	في الشهر التاسع	حمى
6	ب ا	13سنة	أنثى	خفيف	في الشهر التاسع	حمى
7	ع ن	10سنوات	أنثى	عميق	في الشهر التاسع	زواج الأقارب
8	ع ش	11سنة	أنثى	عميق	في الشهر التاسع	زواج الأقارب
9	ع ف ا	12سنة	أنثى	عميق	في الشهر السادس	حمى متكررة
10	ن ح	10سنوات	أنثى	خفيف	في الشهر السادس	حمى متكررة
11	ص ه	13سنة	أنثى	عميق	في الشهر السادس	وراثي
12	ب س	10سنوات	أنثى	خفيف	في الشهر السادس	زواج الأقارب
13	ع م	12سنة	أنثى	عميق	في الشهر السادس	مرض عند الولادة
14	ب س	13سنة	أنثى	عميق	في الشهر السادس	مرض عند الولادة
15	ب أ	10سنوات	أنثى	عميق	في الشهر السادس	ولادة عسيرة

يتضح لنا من خلال الجدول أن من مجموع إناث العينة (15) والتي إختيرت بطريقة عشوائية نجد أن نسبة (66.66 %) يعانون من صمم عميق بينما نسبة اللواتي يعانين من صمم خفيف تساوي (33.33%).

جدول يبين بعض الخصائص عند الذكور

الرقم	الحالة	السن	الجنس	نوع الصمم	عمر اكتشاف	معلومات أخرى
1	ز ي	سنوات 10	ذكر	عميق	عند الولادة	وراثي
2	ق ع ا	سنة 12	ذكر	عميق	عند الولادة	وراثي
3	س ط ا	سنوات 10	ذكر	عميق	عند الولادة	وراثي
4	ب ح ص	سنة 11	ذكر	خفيف	عند الولادة	زواج الأقارب
5	ح ي	سنة 13	ذكر	خفيف	عند الولادة	زواج الأقارب
6	ب ن ا	سنوات 10	ذكر	عميق	عند الولادة	زواج الأقارب
7	ب ي	سنة 11	ذكر	خفيف	في الشهر الثامن	مرض
8	أس ا	سنة 12	ذكر	خفيف	في الشهر الثامن	وراثي
9	بن ع م	سنوات 10	ذكر	خفيف	في الشهر الثامن	زواج الأقارب
10	أ م	سنوات 10	ذكر	خفيف	في الشهر الثامن	حمى متكررة
11	ب م ع	سنة 11	ذكر	خفيف	في الشهر الثامن	التهابات السحايا
12	ب أ	سنوات 10	أنثى	خفيف	في الشهر السادس	مرض
13	ع أ	سنة 13	أنثى	عميق	في الشهر السادس	وراثي
14	ص ع	سنة 13	أنثى	عميق	في الشهر السادس	وراثي
15	ع	سنة 12	أنثى	عميق	في الشهر السادس	زواج الأقارب

يتبين لنا من خلال الجدول أنه من مجموع ذكور العينة (15) نجد أن نسبة (46.66%) يعانو ن من صمم عميق بينما نجد نسبة (53.33%) تمثل الذين يعانون من صمم خفيف، وقصد التوضيح أكثر لخصنا مجموع العينة ذكور وإناث في الرسم البياني التالي:

الشكل يوضح درجة الصمم (خفيف-عميق) لدى العينة

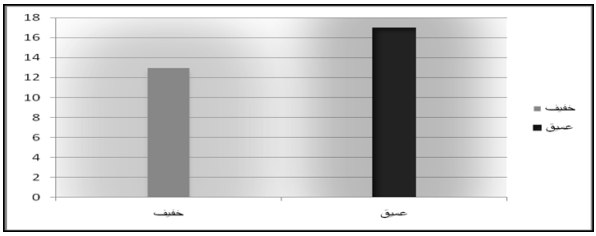

يتضح لنا من الشكل أن فردا من أفراد العينة يعانون من صمم عميق أي بنسبة (56.66%)، بينما عدد الذين يعانون من صمم خفيف يساوي (13) أي بنسبة (43.33%).

أما الخاصية التالية التي أردنا إبرازها فتتمثل في التحصيل الدراسي عند أفراد العينة والتي إرتأينا أن نرجع فيها إلى المعدلات الدراسية لهم خلال الموسم الدراسي والشكل التالي يوضح ذلك.

الشكل يبين التحصيل الدراسي عند أفراد العينة (المعدلات الدراسية).

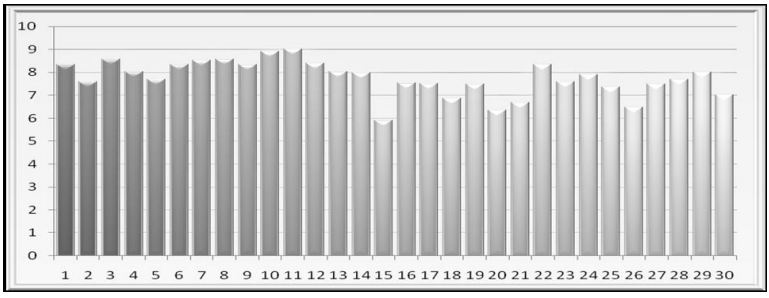

من الشكل(16) يتبين لنا بوضوح أن المعدلات الدراسية لأفراد العينة كلها (30) تتراوح مابين 05 و10، أي أن نسبة 100% من العينة تعتبر تحت المتوسط أي تحصيل دراسي ضعيف.

أما فيما يخص الجنس فقد تعمدنا أخذ العينة مناصفة بين الذكور والإناث كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول يوضح خصائص العينة حسب الجنس

العينة / الجنس	العدد
الذكور	15
الإناث	15

7-3- أدوات الدراسة

اعتمد الباحث في هذا البحث على مقياس Bruce Harree لجمع البيانات الخاصة بالدراسة على:

7-3-1- مقياس تقدير الذات (Bruce Harree)

أداة لقياس الذات عند الأطفال لسن العاشرة فما فوق ويشمل المقياس على 30 عبارة تتوزع على لاثة محاور وهي: المنزل، جماعة الرفاق، المدرسة. والتي تعد بمثابة الميادين الأساسية لتفاعل الطفل والتي يطور من خلالها الإحساس والشعور بأهمية الذات، ومحور المدرسة هنا يهمنا جدا وهو محور رئيس في دراستنا بحيث أن الطفل في المدرسة يمارس نشاطه البدني والرياضي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية المقررة في برنامجه الدراسي.

يتم تقدير درجة الذات بجمع نتائج المقاييس الفرعية الثلاثة والتي يحتوي كل واحد منها على 10 أسئلة، كما يمكن تطبيق المقياس جماعيا أو فرديا، شفهيا أو كتابيا.

7-3-1-1- كيفية تطبيق المقياس: نقوم بعرض المقياس أما الحالة، بحيث نقوم بقراءة بطيئة جدا كلمة بكلمة، بالتركيز على الحروف حتى يتسنى للمفحوص القراءة على الشفاه كما تستعمل الشرح، الكتابة ولغة الإشارة في حالة عدم فهم عبارة أو كلمة حتى يتسنى للمفحوص الفهم الجيد مما يعزز مصداقية إجابته.

وقد تركزت تعليمة المقياس على: هذه المجموعة من الجمل تهدف إلى التعرف على إحساسك العام وأنت وسط زملائك من نفس السن وسط عائلتك وفي المدرسة ضع علامة (×) أمام كل جملة تراها تناسبك، ولعلمك لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة .

وبالتالي نطلب من المفحوص أن يحدد مدى انطباق العبارة عليه مع سلم تدريج يتكون من أربعة أجوبة: أعارض بقوة؛ أعارض؛ أوافق بقوة؛ أوافق.

7-3-1-2- طريقة تصحيح المقياس

يتم تصحيح المقياس على شكل تنقيط وهذا ينطبق على كل المقاييس الفرعية :

- الإجابة (أوافق بقوة) تأخذ 4 نقاط.
- الإجابة (أوافق) تأخذ 3 نقاط.
- الإجابة (أعارض) تأخذ 2 نقاط.
- الإجابة (أعارض بقوة) تأخذ 1نقطة.

ويتم حساب درجة تقدير الذات للفرد بجمع نتائج المقاييس الفرعية الثلاثة، وتشير الدرجة العالية للمقياس بارتفاع درجة الذات عند الفرد، والعكس صحيح حيث أدنى درجة هي 30 وأقصاها 120 وهي حدود المقياس .

وبالتالي تدل الدرجات التي تتراوح ما بين:

30 ⟵ 59 على تقدير الذات المنخفض

60 ⟵ 89 على تقديرالذات المتوسط

90 ⟵ 120 على تقدير الذات المرتفع

علما أن أرقام العبارات السلبية والإيجابية بالنسبة للمحاور الثلاثة هي كما يلي:

جدول يوضح أرقام عبارات مقياس تقدير الذات الإيجابية والسلبية

أرقام العبارات السلبية	10- 8- 6- 4-2
أرقام العبارات الإيجابية	9- 7- 5 – 3- 1

4-7- أسلوب المعالجة الإحصائية

اعتمد الطالب الباحث في دراسته نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومنها الأساليب الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار T للتعرف على دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة.
- معامل الارتباط (Pearson).
- معامل الارتباط(Spearman).
- النسب المئوية.

8- عرض نتائج الدراسة

8-1- عرض نتائج مقياس تقدير الذات

لتحديد مستويات المقياس حسب استجابات أفراد العينة قد تم حساب التكرارات والنسب المئوية

جدول يبين نتائج استجابات العينة على مقياس تقدير الذات

درجات مستويات تقدير الذات	التكرارات	النسبة المئوية
مستوى منخفض 30-59	0	0
مستوى متوسط 60-89	0	0
مستوى مرتفع 90-120	30	1

يوضح الجدول أن استجابات كل أفراد العينة كانت ضمن التقدير المرتفع للذات بحيث انحصرت هذه الاستجابات بين 90 و97 درجة من مجموع الدرجة الكلية للمقياس وهي 120 درجة وبالتالي كانت النسبة 100% ضمن القدير المرتفع للذات.

وقصد التوضيح أكثر إرتأينا أن ندعم توضيح النتائج الخاصة بإستجابات العينة وتبيين مستويات تقدير الذات لديها.

شكل يوضح مستويات تقدير الذات لدى عينة الدراسة

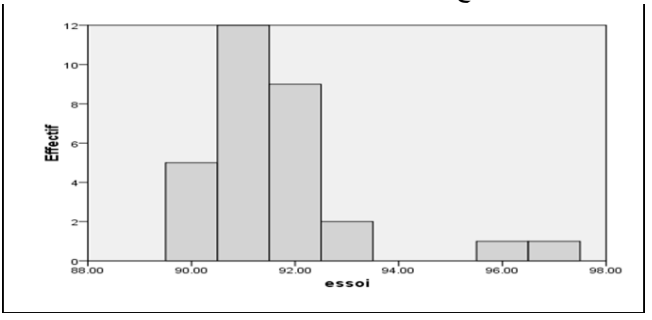

8-1-1-عرض نتائج الفرضية الأولى

ليست هناك فروق في مستوى تقدير الذات لدى الأطفال الممارسين للنشاط البدني الرياضي حسب متغير درجة الصمم.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار دلالة الفروق (ت) لدراسة الفروق بين الأطفال ذوي درجة الصمم العميق وذوي درجة الصمم الخفيف والجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها

جدول يوضح أثر درجة الصمم في مستوى تقدير الذات لدى العينة

ن=30

المقياس / درجة الصمم	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(ت) المجدولة	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
خفيف	13	91.61	1.80	0.95	0.05	28	0.05
عميق	17	91.64	1.40				

يتضح لنا من خلال الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الصمم الخفيف بلغ 91.61 بإنحراف معياري يقدر بـ 1.80 بينما وصلت قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الصمم العميق 91.64 وبإنحراف معياري يساوي 1.40 وبلغت قيمة إختبار قيمة الفروق المحسوبة 0.05 وهي أقل من قيمة (ت) المجدولة 0.95عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير درجة الصمم لدى الأطفال الصم الممارسين للنشاط البدني الرياضي والذين تتراوح أعمارهم مابين 10و13 سنة وعلى هذا نقبل فرضية الدراسة.

لقد أسفرت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير درجة الصمم عند الأطفال الصم الممارسين للنشاط البدني الرياضيين، وقد لجأنا إلى تفسير فاروق عبد الفتاح(1987) الذي قول أن العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته كثيرة منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل إستعداداته وقدراته والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة، ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية وبالأفراد الذين يتعامل معهم، فإذا كانت البيئة التي تهيئ للفرد المجال والإنطلاق والإنتاج والإبداع، فإن تقديره لذاته يزداد، أما إذا كانت البيئة محبطة وتضع العوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته وإستعداداته ولا يستطيع تحقيق طموحاته فإن تقدير الفرد لذاته ينخفض، كذلك فإن نمو تقدير الذات لا يتأثر بالعوامل البيئية والموقفية فحسب ولكنه يتأثر بعوامل دائمة مثل ذكاء الفرد وقدراته العقلية وسمات شخصيته والمرحلة العمرية والتعليمية التي يمر بها (فاروق عبد الفتاح،1987،21)

وعلى ضوء ما سبق يرى الطالب الباحث أن عدم تأثير درجة الصمم على مستوى تقدير الذات عند هؤلاء الأطفال الصم يعود بالأساس إلى البيئة التي يتواجدون فيها بالدرجة الأولى وما توفره لهم من مجالات للتعبير عن مكبوتاتهم وإمكاناتهم وقدراتهم حتى من خلال حصة النشاط البدني الرياضي، وكذلك الأفراد الذين يتعاملون معهم بالإضافة إلى القدرات الفردية لكل واحد منهم.

8-1-2- عرض نتائج الفرضية الثانية

ليست هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات لدى الأطفال الصم الممارسين للنشاط البدني والرياضي حسب متغير الجنس.

للتحقق من الفرضية قام الطالب الباحث بإستخدام إختبار دلالة الفروق (ت) لدراسة الفروق بين الذكور والإناث، والجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها

جدول يوضح أثر الجنس في مستوى تقدير الذات لدى العينة

المقياس / الجنس	العينة (ن=30)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	15	91.80	1.47	0.56	0.57	28	0.05
إناث	15	91.46	1.68				

يتضح لنا من خلال الجدول(9) أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الصمم الخفيف بلغ(91.61) بإنحراف معياري يقدر بـ (1.80) بينما وصلت قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الصمم العميق(91.64) وبإنحراف معياري يساوي (1.40) وبلغت قيمة إختبار الفروق المحسوبة (0.05) وهي أقل من قيمة (ت) المجدولة (0.95)عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير درجة الصمم لدى الأطفال الصم الممارسين للنشاط البدني الرياضي والذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 و13 سنة وعلى هذا نقبل فرضية الدراسة.

أسفرت النتائج الخاصة بمتغير الجنس على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات بين الذكور والإناث وهذا يأتي مخالفا تماما لنتائج دراسة قام بها جوزيف وآخرون(1993) بعنوان الجنس وتقدير الذات، هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في متغير تقدير الذات، وقد إستخدم الباحثون مقياس تقدير الذات لروزنبورغ (1965) حيث توصلوا إلى وجود فروق ذات دلالة على مقياس القدرات لصالح عينة الذكور الذي أدى إلى إرتفاع تقدير الذات لديهم، بمعنى أن إدراك الذكور لقدراتهم الإجتماعية والإبداعية والرياضية والأكاديمية أدى إلى إرتفاع تقدير الذات لديهم.

ومن هذا نستخلص أن إعاقة الصمم قد تكون هي السبب الأول في كون عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، أي أن هذه الإعاقة جعلت الفرق في إدراك القدرات يتلاشى بين الجنسين مما يعزز الفرضية العامة للدراسة التي ترى أن للنشاط البدني والرياضي تأثير إيجابي على مستوى تقدير الذات عند الأطفال الصم، هذا ما يفسر مستوى التقدير المرتفع للذات المسجل عند هؤلاء الأطفال، طبعا هذا بالإضافة إلى عوامل أخرى.

وتؤكد النتائج المتوصل إليها أن قد توجد فروق في بعض الحاجات النفسية والاجتماعية، إلا أن الحاجة إلى تقدير الذات تبقى الهدف الأسمى لجميع الأفراد رغم إختلاف الجنس ن الذي يتضمن إتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاتهن كما أنه يمثل مدى إعتقاد الفرد بأنه ناجح، هام، نجح وكفؤ، كما جاء أيضا في دراسة شبلي إبراهيم (2001) بعنوان التوجه نحو التدين وعلاقته بمستوى تقدير الذات، حيث يقول الباحث أن الفوارق بين الذكور والإناث تتناقص في العصر الحالي في التنشئة الإجتماعية والأسرية، والتربية الدينية وأساليب الثواب والعقاب المستخدمة، وخبرات النجاح والفشل التي يمرون بها والعضوية في الجماعات المختلفة، وعلاقة القرابة والوضع الإجتماعي والإقتصادي، وهي من العوامل المهمة المؤثرة في تقدير الذات.

وتتعزز نتائج دراستنا هذه بدراسة عبد الخالق جبريل (1993) والذي إستخدم فيها الباحث نفس مقياس الدراسة السابقة، وفي المعالجة الإحصائية طبق الباحث تحليل التباين الثنائي، والمتوسط الحسابي حيث أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لتقدير الذات يعزى لمتغير الجنس.

8-1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة

هناك فروق في مستوى تقدير الذات لدى الأطفال الصم الممارسين للنشاط البدني الرياضي تعزى لمتغير التحصيل الدراسي.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى إستجابات العينة، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها

جدول يوضح العلاقة الإرتباطية بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى العينة

المتغيرات	قيمة معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
تقدير الذات	-0.146	0.05
التحصيل الدراسي		

يتضح من خلال الجدول (10) أن قيمة معامل الإرتباط لبيرسون المحسوب بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي يقدر ب -0.146 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ومنه نستنتج أن طبيعة العلاقة الإرتباطية سالبة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي أي أن هناك سوء توافق بين المتغيرين هذا يفرض علينا قبول الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات لدى الأطفال الصم الممارسين للنشاط البدني الرياضي وفقا لمتغير التحصيل الدراسي وبذلك نقبل الفرضية البديلة.

أسفرت النتائج الخاصة بمتغير التحصيل الدراسي على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير الذات تبعا لمتغير التحصيل الدراسي، حيث كان التحصيل الدراسي عند كل أفراد العينة منخفضا ويقابله تقديرا مرتفعا للذات .

أما بالنسبة للتحصيل الدراسي المنخفض والمسجل عند أفراد العينة بنسبة 100% بحيث سجلنا أحسن معدل والذي لم يتعدى 8.99 من 20 وهذا ما تؤكده دراسة Rosenstein عن مرسي (1984) التي يبين فيها بعض الخصائص المعرفية والحاجات التعليمية للصم حيث وجد أن الأصم يتصف بإنخفاض رهيب في القدرة على التركيز والإنتباه وكثرة النسيان وحاجته إلى تنويع الخبرات التعليمية القصيرة والجذابة وممارسة الأنشطة البيئية وحاجته لوقت أطول لتكرار تعلم المفاهيم وتثبيتها في ذاكرته، كما أنه يتصف بتدني مستوى التحصيل الدراسي وذلك لتأخر النمو العقلي بنسبة تقدر بثلاث سنوات عن مستولى نظيره العادي الذي يماثله في السن الزمني لذا فهو في حاجة إلى منهج يناسب عمره العقلي.

أما فيما يخص تقدير الذات فقد جاء في دراسة عبد الخالق موسى جبريل (1993) بعنوان تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا والذي إستخدم فيها مقياس تقدير الذات لروزنبورغ وكنت نتائجها أنه هناك فروق في تقدير الذات بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين، وهذا عكس نتائج دراستنا التي نصت على عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند الأطفال الصم في ضوء متغير التحصيل الدراسي ومنه نخلص إلى أنه وحسب بعض الخصائص المعرفية للأصم التي سبق ذكرها أن التحصيل الدراسي ضعيف بصفة عامة عنده غير أنه يميل إلى تنويع الخبرات التعليمية وممارسة الأنشطة البيئية، وهذا ما يجده بالضبط في حصة النشاط البدني الرياضي الذي نرى أنه سبب رئيس في التقدير المرتفع للذات عند هؤلاء الأطفال.

9- الاستنتاج العام

لقد هدفت دراستنا الحالية إلى الكشف عن الزوايا المظلمة في جانب جد مهم من جوانب الشخصية عند فئة مهمشة من المجتمع وإلى التعرف على مدى تأثير ممارسة النشاط البدني الرياضي على مستوى تقدير الذات عند الأطفال الصم

الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 و13 سنة في ضوء المتغيرات الديموغرافية كالجنس، درجة الصمم والتحصيل الدراسي . وقد أسفرت على جملة النتائج التالية.

هناك تأثير جد إيجابي بين ممارسة النشاط البدني الرياضي ومستوى تقدير الذات عند عينة الدراسة.

أما نتائج الفرضيات الجزئية بالنسبة للمتغيرات الديموغرافية على مستوى تقدير الذات لدى العينة فقد توصل الطالب الباحث إلى:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مستوى تقدير الذات ودرجة الصمم
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الدراسي

10- إقتراحات الدراسة

إن من أهم مميزات البحث العلمي انه يفتح الأبواب للمزيد من الدراسات العلمية في مختلف المجالات، وعلى ضوء النتائج التي أسفرت عليها الدراسة الحالية يرى الباحث أن عنصر تقدير الذات هو لب الشخصية الإنسانية ومحورها الأساسي كونها مخزن القوى والقدرات الهائلة وهو أيضا مصدر للآلام والمعاناة، وتقبل الذات يعني أن يتقبل الفرد ذاته على ما هي عليه فهي عملية التوافق الشخصي كما أن الأفراد الأقل تقبلا لذواتهم يكونون أقل توافقا في حياتهم مقارنة بالأفراد الأكثر توافقا مع ذواتهم فالاعتناء بهذا الجانب يؤول دون شك إلى الشعور بالأمن والاستقرار في مختلف المجالات الاجتماعية للطفل الأصم (البيت مع الزملاء وفي المدرسة) ولعل من أهم الوسائل التي يمكن الاستعانة بها لتحقيق هذا هو ممارسة النشاط البدني الرياضي وذلك لما تقتضيه المميزات والخصائص الجسمية والمعرفية للأصم ومن أهم الاقتراحات التي يوصي بها الباحث هي:

تقبل الطفل الأصم أولا في وسطه العائلي، فعلى جميع أفراد الأسرة التعامل مع طفلهم الأصم بطريقة عادية دون مبالغة.

عدم النظر إلى الطفل الأصم على أنه متخلف أو محدود ذهنيا.

عدم المبالغة في الاهتمام بالطفل الأصم، كذلك عدم توفير الحماية الزائدة التي تجعله مختلفا في نظر الآخرين وهذا يؤثر عليه سلبا .

محاولة توفير الإمكانيات اللازمة لمساعدة الطفل الأصم على مسايرة إعاقته والمحافظة على ما تبقى لديه من قدرات .

توفير مختلف المرافق الضرورية داخل مراكز الأطفال الصم وذلك من أجل مساعدتهم على إبراز مواهبهم وتنمية قدراتهم.

توفير مختلف المرافق الرياضية للأطفال الصم مثلهم مثل الأطفال السالمين سمعيا (العاديين) وليس الاقتصار على نشاط واحد أو اثنين .

تكوين نوادي رياضية في مختلف الرياضيات على مستوى مراكز الأطفال الصم وإتاحة فرص الممارسة للجميع .

مرافقة الأطفال الصم في نشاطاتهم البدنية الرياضية بإطارات متكونة مختصة في هذا المجال مثلها مثل الأخصائيين الأرطفونيين في ميدان عملهم.

إقامة دورات رياضية في مختلف الرياضيات وذلك طوال السنة وعدم الاقتصار على النشاط الخاص باليوم العالمي للمعوق.

11- الخلاصة

الإنسان اجتماعي بالطبع ولذلك فهو يبحث دائما على التواصل بمختلف الطرق المتوفرة والمتاحة له، فهو يرسل ويستقبل التأثيرات المختلفة في عملية تفاعل تتم في إتجاهات مختلفة وهي في حاجة دائمة إلى أن يشعر باحترام وتقدير وقبول المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا ينطبق على الطفل السليم كما ينطبق على الطفل المعاق وربما بدرجة أكبر لأنه يحاول بشتى الطرق تخطي عقبة إعاقته إذا ما توفرت الظروف التي تساعد على ذلك.

ومن خلال دراستنا هذه لتقدير الذات لدى الطفل الأصم الممارس للنشاط البدني الرياضي إتضح لنا أنه بإمكان هذا الطفل تجاوز إعاقته الحسية ومالها من تأثيرات على حالته النفسية في تحقيق توازن نفسي إجتماعي يضمن له مسايرة المستجدات المتغيرة للمجتمع.

12- المصادر والمراجع

أحمد أمين فوزي، يثينة محمد فاضل، 2006، *"سيكولوجية الشخصية الرياضية"*، المكتبة المصرية ، مصر

بدرالدين كمال عبده ومحمد سيد حلاوة،2001 *"رعاية المعوقين سمعيا وحركيا"* المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.مصر.

جبريل موسى،1993: *"تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا"* ، مجلة دراسة العلوم الإنسانية، المجلد2 العدد2.

سيد خير الله، 1981: *"مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية"*: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

فاروق عبد الفتاح، 1987 *"مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين"* دار الفكر الجامعي الإسكندرية.

Gregory.A, 1938 *"comparaison of certain personality trait and interest in deaf and hearing children"*.